مجلة مركز بحوث ودراسات

# المدينة المنورة

العدد الواحد و العشرون / ربيع الثاني - جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ ، مايو - يولية ٢٠٠٧م

٢١

- صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز تأريخ حضاري
- من أعلام المدينة المنورة : سعيد بن المسيب .
- المدينة المنورة في رحلة أبي سالم العياشي
- الشـــورى في العهد النبـوي

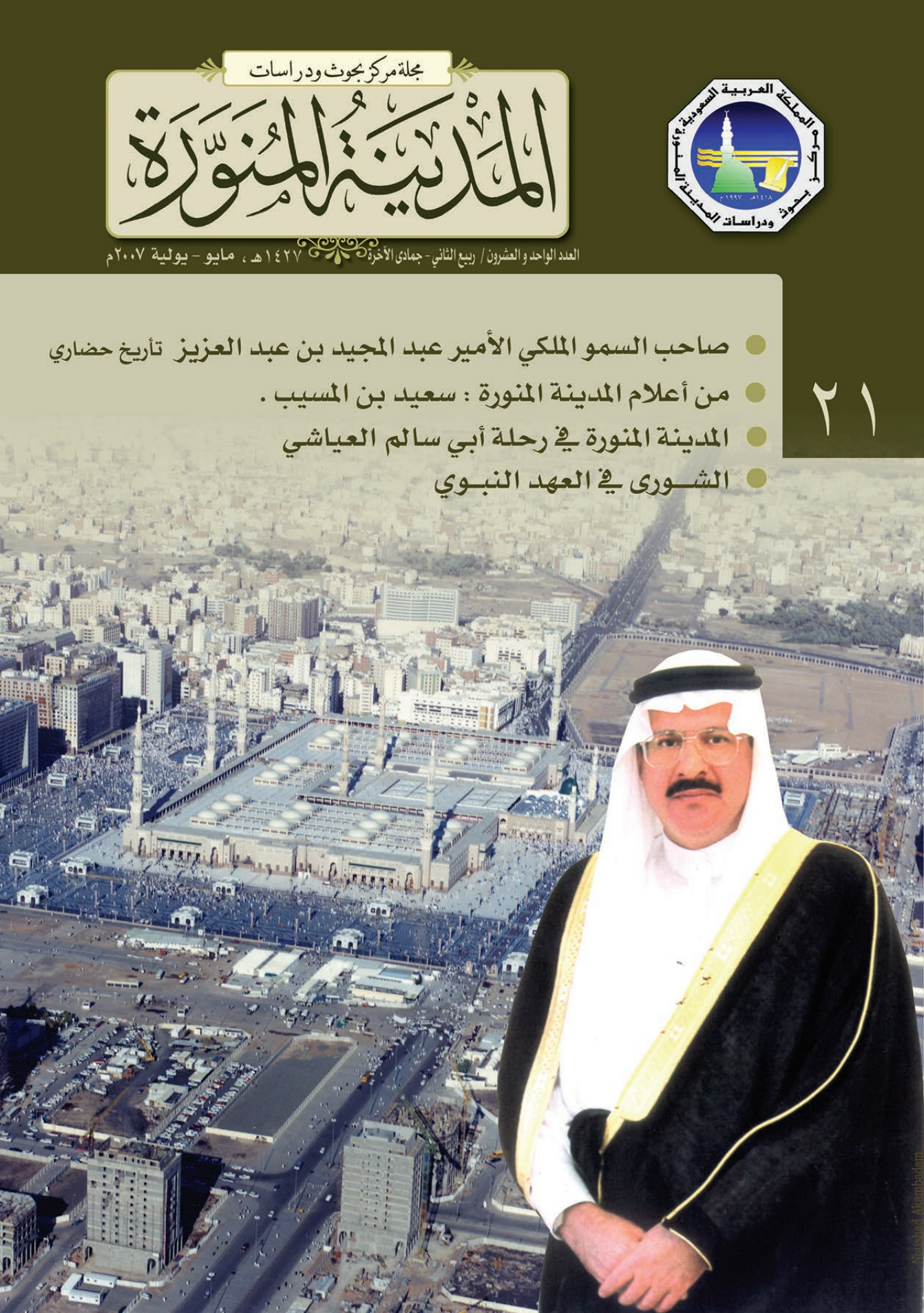

صاحب السمو الملكي

# الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز آل سعود

مؤسس المركز وراعيه الأول

( تـاريـخ حضـاري )

**التحرير**

يحمل التاريخ في صفحاته أحداثاً متنوعة يصنعها رجال اختلفت طموحاتهم، فمنهم المتطلع لمجده الشخصي؛ يوجه الأحداث لإعلاء ذاته، ولو أفسد البلاد وأهلك العباد، ومنهم صاحب الفكر والإيديولوجيا الذي يوظف في سبيلها كل الطاقات، ويناضل من أجلها أي نضال، ومنهم صاحب الهّم الحضاري الذي يتطلع إلى البناء والارتقاء بمن يرعاهم، فتراه لا يألو جهداً في نشر العمران، وإقامة المنشآت، وتشجيع الأنشطة الحضارية المستدامة .

ومنذ بداية تدوين التاريخ العربي عني المؤرخون بالكتابة عن صناع الأحداث من كل لون، وكان بريق الأحداث السياسية يجذبهم لتتبع تفصيلاتها، والحديث المسهب عن رجالاتها، غير أنهم لم يغفلوا الجوانب الحضارية، فكانوا يحرصون على تتبعها في الشخصية السياسية ذاتها خليفة كان أو والياً، فيطوفون على منجزاته ويعددونها ويشيدون بها، وقد

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

يجدون فيها عزاء عن عثراته السياسية؛ إن كان له عثرات أو حتى أخطاء كبيرة دامية .

ولئن كان الطبري صاحب ريادة في هذا التتبع فإن ابن كثير قد خط منهجاً تاريخياً يصح أن نسميه منهج التاريخ الحضاري، ألزم نفسه فيه بالكتابة عن العطاءات الحضارية لكل شخصية لها أثر في هذا الجانب، ولو لم يشتغل بالأحداث السياسية، فتحدث عن إنشاء المدارس والمستشفيات والأوقاف التي أقامها أصحاب المناصب وغيرهم من المحسنين.

وفي يقيني أن هذا المنهج هو الذي ينبغي أن نجعله حاضراً في كل تاريخ ندونه، فالعطاء الحضاري له آثار تمتد أجيالاً متوالية، والحديث عن صناعها هو تاريخ مجد إنساني، فيه تخليد لذكرهم، وحضٌ للآخرين أن ينهجوا نهجهم.

وبهذا المعيار فإن الحديث عن صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز لون من التاريخ الحضاري في الزمن الذي عاشه والمناطق التي تولى إمارتها، وجزء من الوفاء الذي ينهض به مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ــ وهو صنيعة ذلك الرجل ــ مثلما تنهض به مؤسسات حضارية أخرى ولدت على يديه، والمركز إذ يعرض في صفحات هذه المجلة بموضوعية وتركيز جانباً من هذا التاريخ ليأمل أن يعد بحثاً منهجياً متكاملاً فيه، يضاف إلى بحوث التاريخ الحضاري للمملكة بعامة والمدينة المنورة بخاصة .

ولد الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز بمدينة الرياض عام (١٣٦١هـ / ١٩٤٢م ) بعد أن توحدت أقاليم المملكة على يد والده، واستقامت أمورها

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

تحت إدارته، وكان الابن الثالث والثلاثين في سلسلة أبنائه، نشأ في رعايته، وتلقى تعليمه الأولي على يد الشيخ عبد الله عبد الغني خياط، وخاصة القرآن الكريم، ومبادئ العلوم الدينية، ثم درس في مدارس (الأنجال)،ومعهد العاصمة في الرياض، ونال الشهادتين الابتدائية والمتوسطة، ثم التحق بالقوات البحرية السعودية، وسافر إلى بريطانيا للدراسة.

كان منذ صغره شغوفاً بالقراءة المتنوعة بين القصة والرواية وكتب الرحلات، وكان محباً للشعر الفصيح والنبطي، يسر بالمضمون الجيد، والأسلوب العذب،ويطرب للإلقاء المتميز، وكان يهوى الرياضة والصيد في المناطق البرية والصحراء لما فيها من صفاء وبساطة .

الأمير عبد المجيد في منطقة تبوك .

تولى إمارة منطقة تبوك عام (١٤٠٠هـ)، فاهتم بتطويرها، وتنمية الحركة الاقتصادية فيها، وتشجيع المستثمرين على الاستفادة من طبيعتها الزراعية وإقامة المزارع، فصارت تبوك من مناطق الإنتاج الزراعي المتميز، تصدر منتجاتها إلى داخل المملكة وخارجها، كما اهتم بالناحية العمرانية، فاتسعت المدينة في عهده، وظهرت فيها مناطق سكنية جديدة، وطرق واسعة، ونظمت مداخل المدينة تنظيماً جيداً يشعر القادمين إليها بالقفزة الحضارية الكبيرة.

الأمير عبد المجيد في منطقة المدينة المنورة .

في (١٤٠٦/٥/١٥هـ) عُيّن سموه بمرتبة وزير أميراً لمنطقة المدينة المنورة، وتوافق هذا التعيين مع حركة التطوير الشاملة في المملكة، فشهدت المدينة المنورة

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

في عهده نهضة عمرانية وحضارية كبيرة، شارك في تخطيطها، وأشرف على تنفيذها، ومن مظاهر هذه النهضة:

١ -توسعة المسجد النبوي الشريف، وتعد هذه التوسعة من المشاريع المتميزة التي نفذتها الدولة، استغرق أكثر من تسع سنوات من العمل المتواصل وبتكلفة إجمالية بلغت (٣٠) مليار ريال سعودي شملت الساحات والسطح ومشروع المحطة المركزية للتكييف التي تبعد (٧) كيلومترات غرب المسجد النبوي الشريف، بالإضافة إلى مبنى إنتاج الطاقة الكهربائية للطوارئ، ومركز التحكم والمراقبة.

٢ -تجديد المساجد التاريخية في المدينة المنورة، كمسجد قباء، ومسجد القبلتين، ومسجد الجمعة، وغيرها حيث تم تجديدها، وتوسيعها.

٣ -تطوير المنطقة المركزية في المدينة المنورة، حيث تم إزالة المباني القديمة، وبناء مجمعات سكنية وتجارية عملاقة لتستوعب زوار المدينة المنورة، في مواسم الحج والعمرة.

٤ -إنشاء الجمعية الخيرية للخدمات الاجتماعية: التي انبثق عنها العديد من الأفكار النيرة، وفي طليعتها مراكز الأحياء ومالها من دور اجتماعي وثقافي، وصارت متنفساً للشباب في ممارسة الهوايات المتعددة.

٥ -إنجاز مشروع المستودع الخيري بالمدينة المنورة: الذي قدم أعمالاً خيرية مثل إفطار صائم، وتقديم وجبات غذائية مجانية لضيوف الرحمن، وإعانة الأسر المحتاجة.

٦ -إنشاء جائزة المدينة المنورة الخيرية: أسست في عام (١٤١٣هـ) لتجسد مجموعة من المعاني والحوافز التقديرية والتشجيعية لأبناء المدينة المنورة ،

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وتبث روح التنافس الشريف والبنّاء بينهم ، وتستثمر طاقاتهم الخيرية في الإبداع والتفوق .

٧ -تشكيل لجنة لتنسيق ومتابعة أعمال الحج: أنشئت في عام (١٤٠٧ هـ) بتوجيه من الأمير عبد المجيد ، وهي ذات علاقة بالحجاج القادمين والمغادرين، تستقبلهم عبر مطار الأمير محمد بن عبد العزيز بالمدينة المنورة، ومدينة حجاج البر بطريق الهجرة، وتتابع تقديم كافة الخدمات لهم مدة إقامتهم في المدينة.

٨ -إنجاز مشروع مياه آبار الماشي: أحد المشاريع الهادفة إلى تدفق الماء في المدينة المنورة، بكلفة (٥٥) مليون ريال، وفرت (١٣) مليون جالون ماء يومياً، وبدأ تشغيله في رمضان (١٤١٤هـ) ويعتبر مخزوناً احتياطياً لسد العجز أثناء موسم الحج.

٩ -إنشاء شركة طيبة للاستثمار،وهي من كبريات الشركات السعودية المساهمة تأسست عام (١٤٠٩هـ) برأسمال (٣٠) ألف ريال، ووصل رأس المال المكتتب (١٠٠٠) مليون ريال، وبلغت استثمارات الشركة أكثر من مليار ومائتين وثمانية عشر مليون ريال، ومن أهم مشروعاتها مركز طيبة السكني والتجاري، كما تفرع عن شركة طيبة عدة شركات خدمية تابعة لها.

١٠ -إقامة مهرجان المدينة المنورة السياحي السنوي، بدأ أول مرة في (١٤١٩/٧/١هـ)، وكان حافلاً بالبرامج الثقافية والترفيهية والتسويقية بهدف تفعيل النشاط في المدينة المنورة للمقيمين فيها وزائريها في فصل الصيف .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

١١ -إنجاز مشروع المخطط الإقليمي لمنطقة المدينة المنورة،ويهدف إلى وضع ضوابط عمرانية لمباني المنطقة المركزية، وإعداد مخططات مستقبلية للمدينة المنورة، والمحافظات التابعة لها، تستوعب التطورات المتوقعة في جميع الميادين،وقد شهدت المدينة المنورة والمحافظات التابعة لها مشاريع حيوية شملت أعمال سفلتة ورصف بهدف ربط القرى والهجر بالمحافظات، وشبكة مياه وكهرباء .

١٢ - **تأسيس مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة** :

لمكانة المدينة المنورة العظيمة في قلوب المسلمين جميعاً تبنى الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز مشروع إنشاء مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة في عام (١٤١٨ هـ)، وجعله وقفاً خيرياً مؤبداً وسجل في المحكمة الشرعية الكبرى بالمدينة المنورة بناء على وقفية أرض أوقفها سموه لإنشاء المركز وتشغيله ليكون امتداداً لعطاءات الوقف الإسلامي في تاريخه الطويل، وصرحاً علمياً يسعى لتحقيق **الأهداف التالية**:

١ -جمع المعلومات عن المدينة المنورة في اللغات المختلفة من مختلف المصادر.

٢ -إعداد ونشر البحوث والدراسات المنهجية الجادة، التي تتميز بالأصالة والدقة والتوثيق العلمي، عن المدينة المنورة.

٣ -تقديم خدمات المعلومات الموثقة لمراكز البحوث، والباحثين، ولمن يستفيد من المعلومات، عن المدينة المنورة.

ويعمل المركز لتحقيق هذه الأهداف بكافة الوسائل المناسبة وخاصة:

١ -إنشاء مكتبة متخصصة.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

٢ -إنشاء قاعدة معلومات بالحاسب الآلي.

٣ -إصدار دائرة معارف عن المدينة المنورة تجدد كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

٤ -إصدار دوريات علمية متخصصة ونشرات.

٥ -إعداد خرائط ومصورات ومجسمات تمثل المدينة المنورة في مختلف العصور التاريخية.

٦ -إقامة محاضرات وندوات ومؤتمرات عن المدينة المنورة.

٧ -استخدام الوسائل التقنية المتقدمة لجمع المعلومات ونقلها.

٨ -الاستعانة بالخبراء والباحثين المتخصصين من داخل المملكة وخارجها.

٩ -التعاون مع مراكز البحوث والدراسات المشابهة.

**ويضم المركز الأقسام العلمية التالية:**

١ -**قسم البحوث والترجمة**: ويختص بإعداد الكتب والموسوعات والبحوث والدراسات والتقارير وترجمة ما يحقق أهداف المركز.

٢ -**قسم قاعدة المعلومات**: ويختص بتلقي المعلومات المتعلقة بأهداف المركز ومجالات عمله وتصنيفها وتوثيقها وتخزينها في أجهزة الحاسب وجعلها في متناول الباحثين والجامعات والمراكز المتخصصة، ويتبع هذا القسم مكتبة متخصصة ومركز للحاسب الآلي ووحدة للصيانة.

٣ - **قسم المخطوطات والوثائق**: ويختص هذا القسم بجمع المخطوطات والوثائق أو صورها عن المدينة المنورة حيثما وجدت، ويهتم بحفظها ودراستها وإعداد فهارس متنوعة لها، وتحقيقها، وإخراج دراسات من واقع الوثائق التي يقتنيها.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

٤ -مكتبة متخصصة بكتب المدينة المنورة ومصادر دراستها ،وفيها قسم للمؤلفات بغير اللغة العربية ، وتستقبل المكتبة إضافة للعاملين في الأقسام العلمية الباحثين والمراجعين من خارج المركز.

وقد ترأس سموه أول مجلس إدارة للمركز، وظل يرعاه حتى انتقاله إلى إمارة مكة المكرمة .

الأمير عبد المجيد في منطقة مكة المكرمة .

في (١٦/ ٨/ ١٤٢٠هـ) صدر أمر ملكي بتعيين الأمير عبد المجيد أميراً لمنطقة مكة المكرمة، فانتقل إليها ، وبذل جهوداً حثيثة للنهوض بها ،وكان من أهم إنجازاته فيها:

إنشاء الدائرة الاقتصادية في إمارة منطقة مكة المكرمة، لتكون أول دائرة اقتصادية اجتماعية في المملكة هدفها رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي، ومن مشاريع هذه الدائرة:

١. تطوير التعليم الأهلي وإنشاء معهد متخصص لتدريب المدرسين العاملين في هذا الحقل.

٢. إقامة معهد الطهي بالتعاون مع المعهد الفرنسي (لي كورديون بلو).

٣. إنشاء الجمعية السعودية لمرضى الإيدز. بالتعاون مع جامعة الملك عبد العزيز.

٤. تكوين إدارة تابعة لإدارة خطط الطوارئ.

٥. إنشاء لجنة الشباب، لمعرفة العقبات والمشكلات التي تواجه الشباب، وإيجاد الحلول لها.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

٦. إنشاء مركز للتشخيص المبكر لفحص حالات الإعاقة في سن مبكرة، لتحديد نوع الإصابة وتأهيل بعض الحالات ومعالجتها.

٧. إنشاء كلية للتمريض للسيدات في مدينة جدة.

٨. تطبيق فحص الدم قبل الزواج في منطقة مكة المكرمة.

٩. تحسين المستوى المعيشي للمواطن، وإقامة التكافل الاجتماعي.

١٠. إنشاء مركز لصاحبات الأعمال، وإنشاء مركز السيدة خديجة في الغرفة الصناعية التجارية في جدة.

١١. إنشاء كلية الأعمال ومعهد التأمين بالتعاون مع كلية المجتمع في جامعة الملك عبد العزيز، وبعض الجامعات الأوربية.

١٢. وكان مهتماً بالرياضة، ترأس مجلس أعضاء الشرف بنادي الوحدة بمكة المكرمة، ودعم إنشاء ميدان جدة لسباق السيارات، وأطلق اسمه على كأس البطولة المدرسية في منطقة مكة المكرمة، وعين رئيساً للجنة تطوير الرياضة وكرة القدم السعودية بعد عام (٢٠٠٢ م).

وبعد : فهذه بعض العناوين الرئيسة والومضات السريعة من سيرة الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز يرحمه الله، تكشف عن تاريخ حضاري متميز صنعه في الإمارات التي تولاها، وتظهر جانباً من شخصيته التي تميزت بالنشاط الدؤوب والإنجازات العملاقة.

ولا شك أن كل من عايش فترة إمارته في تبوك أو المدينة المنورة أو مكة المكرمة قد شهد تلك القفزات الحضارية الرائدة التي تمت في عهده وبإشرافه ومتابعته، وأدرك الهمَّ الحضاري الكبير الذي كان يحمله.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وفاتـــه

انتقــل إلى رحمـــة اللّه تعـــالى صـــباح يـــوم الســـبت (١٤٢٨/٤/١٨هـ) الموافق (٢٠٠٧/٥/٥م)، إثر مرض عانى منـه طـويلاً، ودفـن في مقـبرة العـود بالريـاض، رحمـه اللّه رحمة واسعة، وجعل منجزاته الحضارية فصولاً ناصعة في كتاب حسناته .

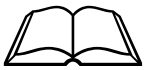

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة